

أساليب الحد من انتشار ظاهرة المثلية من وجهة نظر أساتذة الجامعة .

أ.د محمد كاظم منتوب الحمداني
جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.د علي تركي شاكر الفتلاوي
جامعة كربلاء - كلية التربية للعلوم الانسانية

hum979.mohammed.kadhumi@uobabylon.edu.iq

الملخص:

يهدف البحث الحالي معرفة أساليب الحد من انتشار ظاهرة المثلية من وجهة نظر أساتذة الجامعة . اتخذ الباحثان مجتمع بحثهما من اساتذة جامعة بابل ، وكلية التربية للعلوم الانسانية عينة للبحث وكان حجم العينة (241) منها (117) للذكور (124) للإناث ، بنى استبانة مكونة من (45) فقرة عرضت على الخبراء من علم النفس وعلوم اللغة لبيان صلاحيتها (عدلت منها وحذفت (5) فقرات لتبقى على (40) فقرة وزعت على الاساتذة وكانت اجاباتهم حلولاً صحيحة من الناحيتين النفسية والاجتماعية وملائمة للبيئة العراقية والاسلامية على حد سواء ، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ، وبعد اجراء العمليات الاحصائية لاستجابات عينة البحث تبين أن الحلول كانت ضرورة تدخل الدولة في منع جراحة تغيير الجنس ، وقانونية النشاط الجنسي المثلي امر مرفوض ، استنتج الباحثان أن ما من مجتمع انتشرت فيه المثلية حتى أضحت عادة إلا وأصابه الله بالعقوبة الانية (والمثل المعروف قوم لوط) ، والمثلية سلوك شاذ يسير ضد تيار الحياه الطبيعية التي رسمها الله جل وعلا لديمومة النسل والنوع البشري. وقد اوصت الدراسة على البرلمانات العربية ومنها البرلمان العراقي سن الدساتير الخاصة في كبح هذه الممارسات ، وتشكيل لجان مجتمعية دورها يكون محاربة مثل هذه الممارسات ، وعقد الندوات لتثقيف الناس . وكان من اقتراحاتها على وزارة التربية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقيتان ابراز التاريخ المشرق للعرب في نبذ هذه الممارسات المشينة من طريق المناهج.

الكلمات المفتاحية: اساليب – انتشار – ظاهرة المثلية

Methods of reducing the spread of the phenomenon of homosexuality from the point of view of professors

Prof. Dr. Mohammed Kazim Mantoub Al-Hamdani

University of Babylon - College of Education for Humanities

Prof. Dr. Ali Turki Shaker Al-Fatlawi

University of Karbala - College of Education for Humanities

Abstract:

The current research aims to find out methods to limit the spread of the phenomenon of homosexuality from the point of view of university professors. The two researchers took as a research community the professors of the University of Babylon and the College of Education for the Humanities as a sample for the research. The sample size was (241) of which (117) for males (124) for females. They constructed a questionnaire consisting of (45) items that were presented to experts from psychology and linguistic sciences to demonstrate its validity (I modified and deleted them). (5) paragraphs to remain at (40) paragraphs distributed to the professors, and their answers were correct solutions from the psychological and social aspects and were very appropriate for both the Iraqi and Islamic environment. The researchers used the descriptive



analytical method, and after conducting statistical operations for the research sample's responses, it became clear that the solutions were the necessity of state intervention in Preventing sex reassignment surgery, and the legality of homosexual activity is unacceptable , The researchers concluded that there is no society in which homosexuality has become widespread until it has become a practice or a phenomenon except that God has afflicted it with immediate punishment (the most famous example is the people of Lot), and homosexuality is an aberrant behavior that goes against the flow of natural life that God Almighty has decreed for the perpetuation of the race and the human species. The study recommended that Arab parliaments, including the Iraqi parliament, enact special constitutions to curb these practices, form community committees whose role is to combat such practices, and hold seminars to educate people. One of her suggestions to the Iraqi Ministry of Education and the Ministry of Higher Education and Scientific Research was to highlight the bright history of the Arabs in rejecting these shameful practices through the curricula.

keywords : Methods - spread - the phenomenon of homosexuality

انتشر الشذوذ الجنسي في المجتمعات الغربية انتشاراً واسعاً ، ولأغراض سياسية ودينية ، وهو من الممارسات التي صُدرت إلى المجتمعات الإسلامية ولاقت بعض المناصرين والمروجين لهذه السلوك بدوافع معروفة من قبل تجار اليهود لطمس الهوية الإسلامية . فبرز بعض النشاط خاصة بين الشباب المتحمس لهذه الفكرة ؛ بقصد أو دون قصد . انتشر الشذوذ الجنسي في المجتمع الغربي ؛ لأنها ممارسة مألوفة لديهم ، وأضحى أمراً واسع الانتشار وأصبحت لمناصريه مكاتب خاصة ولفئاته جمعيات وكتب ومجلات وصدروا سمومه إلى بلاد المسلمين ، وأصبحت لدى البعض ثقافة مكتسبة يروجون لها في المحافل والقنوات المزعومة أو المشبوهة المدفوعة الثمن مسبقاً.

1- مشكلة البحث:

دفعنا هذا البحث بسبب ؛ الازدياد المضطرد في نسبة وجودها في مجتمعاتنا الإسلامية وبالأخص في بلدنا العراق . وانتشارها بين الشباب انتشار النار في الهشيم، نظراً لقلّة ثقافة المجتمع وضياح شبابه في المتاهات والانزلاق في مخططات موجات المد الغربي، وميوعة رجاله ، والتقليد الاصم والانصياع للإعلام الغربي .

اضف الى ذلك تعالت أصواتهم وحماسهم في الآونة الأخيرة فهو رد فعل لما يتلقونه من نبذ ورفض اجتماعي يقابله الاصرار على ما يفعلونه . هذه الاعمال المشينة تستحق التوقف والدراسة والخوض في غمارها للتوصل الى حلول علمية اجرائية في عصر سريع التغير لم يعد حل المشكلة فيه بالقوة ومحاربة هذه الافكار بالزجر .

2-اهمية البحث :

يأتي البحث متزامناً مع الرد على الدعوات الى الانحطاط الأخلاقي والرذيلة من جهة ، والدفاع عن القيم الإسلامية النبيلة وايضاحها للقارئ والرد على جميع القيم التي تدعو للانخراط في هذا السلوك الوضيع من جهة أخرى. وهذه الممارسات تعتبر احدى وسائل هدم جميع القيم الإسلامية .

وتأتي أهمية البحث في انه يبرز أهمية ودور التربية الإسلامية في صقل سلوك النشء واحاطتهم بدرع الاخلاق الذي يحميهم من الرذيلة والسقوط في الفواحش التي تدعو اليها المؤسسات والمجتمعات الغربية ، وانقاذهم من موجات المد الفكري المضاد للقيم السامية ، اضف الى ذلك لم أجد كثيراً من القوانين



الجنائية للبلدان ذات الغالبية المسلمة، التي من بينها بلدنا العراق خاصة تجرم هذا النوع من الممارسات الجنسية الشاذة، وهي مشكلة كبيرة بكل المقاييس الشرعية والاخلاقية والاجتماعية والنفسية والصحية. ودراسة هذه الممارسات والاستعلام عن مستوياتها، والعوامل التي تحد منها أو العوامل التي تساعد على انتشارها، فالمجتمع الجامعي له أهمية كبيرة لأنه يمثل تمثيلاً حقيقياً للمجتمع الكبير (العراق) وأن هذه الشريحة تمثل الفئة العمرية الاخطر؛ لأنها توازي مرحلة المراهقة التي تبرز فيها الصفات الجنسية السبب الاكبر لظهور المثلية ان توفرت الظروف الملائمة او المساعدة لظهورها.

3-حدود البحث:

الحد المكاني: طلبة جامعة بابل (كلية التربية للعلوم الانسانية) – جمهورية العراق
الحد الزمني: 2023-2024

4-هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

- 1- أساليب الحد من انتشار ظاهرة المثلية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة بابل من وجهة نظر أساتذتهم.
- 2- هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين اجابات اساتيد كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة بابل في متغير الجنس.

5-تحديد المصطلحات:

المثلية:

لغة: في معجم لسان العرب لابن منظور:

ثُلَّةٌ - ج: ثُلَلٌ. [ث ل ل]. "جاءَ وَسَطُ ثُلَّةٍ مِنْ أَصْدِقَائِهِ: جَمَاعَةٌ، فَصِيلَةٌ، طَائِفَةٌ". (الواقعة: 39) "ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ".

يذكر الجرجاني في كتابه التعريفات أن "الشاذ ما يكون مخالفا للقياس من غير نظر إلى قلة وجوده وكثرته". أي أن الشاذ من الكلام هو ما يتحدى المقاييس العقلية التي يصوغها النحاة اصطلاحاً:

عرفه النوايسة (2020)

المثلية الجنسية (HOMOSEXUALITY): "مصطلح وضع للدلالة على العلاقة الجنسية بين فردين من نفس الجنس (ذكر-ذكر، أنثى-أنثى)، وضعه العالم السويسري "بنكرت" BENKERT عام 1869م، ثم انتشر المصطلح حتى أصبح يستعمل ضمن المصطلحات في العلوم الطبيعية والنفسية والاجتماعية والقانونية".

عرفها براميلي (2009)

حب الاتصال الجنسي بشخص من نفس الجنس، او الميل الجنسي الى افراد من نفس الجنس. (براميلي صونيا، 2009: 81)

عرفها (فرج واخرون) (1993)

العلاقات التي تتخذ فيها الليبيديو موضوعا خارجيا من نفس الجنس فينتجه الذكر لمثله، والانثى لمثيلتها، وان قصره البعض على العلاقات الذكرية، وابقوا مصطلح السحاق للعلاقات المثلية بين الاناث. (فرج طه واخرون، 1993: 284)

الفصل الثاني:

المحور الاول: مجتمع المثليين (LGBTI)

ارتبط مصطلح المثلية في المجتمعات منذ القدم اقصد قبل الاسام وبعده، فهي مسألة مرتبطة بكل الثقافات وفي كل الازمنة وبالرغم أنها تتعارض مع التعاليم الاسلامية والعرف العربي السائد، الا أن تفشيها بشكل ملفت للنظر وساد في كل الفئات العمرية ولم يقتصر على فئة معينة.



وتعتبر مؤشر خطير لتدهور المجتمعات وانزلاقها في طريق الرذيلة ، لانهايار المنظومة الاخلاقية وضعف العلاقات الاجتماعية ؛ لأنها خروج واضح عن المنظور السائد للعلاقة بين الرجل والمرأة ؛ وتمثل العلاقة الغير متجانسة (الرجل – يقابله الرجل) و (المرأة- تقابلها المرأة) أي من نفس الجنس الواحد ، لإشباع رغباتهم الجنسية لكن بصورة غير مألوفة أو شاذة. ووجودها بين فئة الشباب التي يقابلها المرحلة الجامعية دليل على نقص واضح في الوعي الديني والاجتماعي والاسري بشكل خاص ، واختراق الثقافة الغربية لهم واندماجهم وانبهارهم حول الوضع في المجتمع الغربي الذي يعاني بالأصل من التفكك الاسري والاجتماعي .

الجنسية المثلية : Homosexuality

وهي الاستجابة الشهوية للأفراد من نفس الجنس ،وهو التعلق بين الافراد سواء الذكور والذكور او الاناث مع بعضهم البعض ، فان كان بين الذكور سمي (لواطاً – مثلية جنسية ذكرية) وان كان بين الاناث انفسهن سمي (سحاقاً – مثلية جنسية انثوية).

ويعرفها (جابر وكفاي: 1991) بانها : العلاقات الجنسية بين الافراد من نفس الجنس وتندرج من التخييلات عبر التقبيل والاستمناء التبادلي الى الاتصال الجنسي او الشرجي. (جابر وكفاي، 1991: 1563)

المثلية عبر التاريخ :

عرفت المثلية منذ اقدم العصور لكنها لم تحدد بشكل دقيق ، لكن ذكرت في بعض الكتب القديمة ان اقدم سلوك شاذ وجد في الممارسات الدينية الوثنية القديمة فيما يسمى (بعبادة القضيب) عند اتباع ادونيس*¹ ، حيث كانت تمارس بعض الممارسات الجنسية المثلية . ثم شاعت في العديد من الحضارات القديمة بالمثلية الجنسية من مثل المصريون القدماء ، وحضارات وادي الرافدين "البابلية والكلدانية والكنعانية"، والحضارة الإغريقية،

كما ذكرت الادبيات كانت تمارس المثلية في المجتمع الصيني القديم ،كما ذكرت هذه المصادر كانت معايشرة الافراد من نفس الجنس مباح وغير محذور في المجتمعات الاوربية . ووجد وصف المثلية الجنسية في أشعار العرب القدماء . وبعض المجتمعات التي تعيش حياة البدايه في الوقت الحاضر والتي تبيح المثلية الجنسية كقبيلة "موهانه" من الهنود الحمر، وقبيلة "الأبورجين" الصينية، وشعوب "الباباور" سامبا في غوانا الجديدة.(الخرسة، 2009: 45)

المثلية عند الاغريق:

ظهرت عند الاغريق وقد كانت مباح ان يبدي الرجل اعجابه برجل مثله أو يتغزل فيه ، وقد انتشرت بين صفوف الجيش الاغريقي فكرة بان اذا احب رجلا من جنسه يقاين الرجل او الاستماتة من اجله وتزيد تضحيته، وبالتالي يطرد من الجيش كعقوبة له .
المثلية عند الرومان :

لم تختلف الثقافة عند الرومان عنها عند الاغريق ما عدا تسمية الالهة ، ويقال ان اول اربعة عشر امبراطورا من اباطرة الرومان كانوا من الشاذين جنسياً .اما بعد سقوط الامبراطورية الرومانية فقد بقي ممارسة الشذوذ الجنسي في تلك المجتمعات علناً حتى القرن الثالث عشر الميلادي حيث جاءت حركة التصحيح البروتستانتية ، التي عاقبت المثلين بالخصي ، اما الملك الانكليزي هنري الثاني (1779) فقد امر بتجريم الشاذين جنسياً .

اما في القرن التاسع عشر ظهر مفهوم الزواج البوسطني² ،

¹ * ادونيس : هو الشخص الذي تعود الية ثقافة الشذوذ الجنسي في مجتمعات الشاذين في العصر الحالي .

² * الزواج البوسطني : نسبة الى مدينة بوسطن في الولايات المتحدة الامريكية .



فقد سمح لاتباع الديانة اليهودية بالزواج المثلي في احتفالات خاصة كانت تنظمها المعابد، وفي عهد الحكومة العثمانية عرف أنه سلوك غير مناسب ، فإن تأثير الأفكار الغربية عن الحداثة هو الذي يقدم التفسير الأكثر مقبولية لهذا الانعكاس في المواقف لدى النشء الجديد .

فمنذ القرن الثامن عشر فصاعدًا، فقدت الدولة العثمانية السيطرة على المدى الذي يمكن أن تؤثر فيه وجهات النظر الغربية على سكانها. جنبًا إلى جنب مع الأفكار العسكرية والتكنولوجية والبيروقراطية جاءت تلك المتعلقة بالجنس، ولا سيما تلك التي اعتبرها (فوكو) أنها تمكن التحليل العلمي. من طريق فهم كيفية انتشار هذه الأفكار وتبنيها .

المثلية لدى بعض الدول العربية :

يذكر جورج زيدان: "أحد أبشع أشكال الفجور خلال هذه العملية كان مغازلة الشباب ومجالستهم ... وقد انتشر حُب الغلمان بين النخبة من رجالات الدولة بمصر ، وكتب الشعراء لهم الغزل".

وتظهر الصراعات في النظرة الى المثلية الجنسية كمفهوم بين الكبار في العمر الذي يحملون افكار المحافظين ، والشباب الذي يرى المثلية من وجهة نظر التطور والحوار في المفاهيم الحديثة متناسيا الاعراف والقيم الاخلاقية التي اكدها الدين الاسلامي وعززتها القيم والاعراف الاجتماعية العربية ، ناهيك عن الوظيفة الحقيقية للفرد المسلم التي هي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، واي منكر اعظم من هذا العمل القبيح وهو معاشرة الشخص من جنسه. { وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } ال عمران: 104

تتباين درجة تقبل المثلية الجنسية في البلدان العربية ، ولكنها بشكل عام منخفضة أو منخفضة جدا في عموم المنطقة ، ففي دولة فلسطين- الضفة الغربية (5 %) فقط إنه من المقبول أن يكون المرء مثليا، وحتى في لبنان، المعروف بأنها أكثر تحررا من الناحية الاجتماعية من باقي دول المنطقة ، لا يتقبل المثلية الجنسية إلا (6 %) من السكان.

وفيما يتعلق بالقتل "غسلا للعار"، أظهر الاستطلاع نتائج لا تخلو من غرابة. فعلى سبيل المثال دولة الجزائر، وهو البلد العربي الأول من ناحية تقبل المثلية الجنسية هو أيضا البلد الأول في جريمة القتل "غسلا للعار" .

جدول (1) نسبة الذين يعتنقون الاديان في الوطن العربي من 2013-2018³

الدولة	2013	2018
تونس	17%	30%
ليبيا	10%	25%
الجزائر	8%	14%
لبنان	11%	12%
المغرب	3%	12%
مصر	2%	10%
السودان	7%	10%
فلسطين	8%	9%
الاردن	7%	9%
اليمن	6%	13%
العراق	5%	6%

³ أجرت شبكة البارومتر العربي البحثية المستقلة أكبر وأوسع وأعمق استطلاع للآراء في منطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لصالح بي بي سي عربي. وخلص الاستطلاع، الذي شارك فيه أكثر من 25 ألفا من سكان عشر دول بالإضافة إلى فلسطين في أواخر عام 2018 وربيع عام 2019، إلى وجود طيف واسع من الآراء حول قضايا شتى من الدين إلى حقوق المرأة ومن الهجرة إلى تقبل المثليين جنسيا. البارومتر العربي عبارة عن شبكة بحثية محايدة توفر نظرة للمواقف والقيم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمواطنين العاديين في جميع أنحاء العالم العربي. وقد أجرت استطلاعات الرأي العام في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA) منذ عام 2006.

الشذوذ الجنسي في العصر الحديث:

حقوق الانسان وما ادراك ما حقوق الانسان ، إذ تهادى الناس في وصف هذه الحقوق وهل لها حد ؛ ففي كل زمان تتغير صورة هذه الحقوق حتى تعدت المؤلف ، وبدعم علني من بعض الجمعيات او الساسة الذين همهم الحصول على تأييد هذه التلة التي اصبحت تتزايد بشكل ملفت للنظر . لذلك يتسابق المرشحون في اكثر البلدان لإيجاد غطاء قانوني لحماية هؤلاء الشواذ وذلك بتأسيس لهم جمعيات خاصة وحمايتهم ، فأصبحت لهم نوادي خاصة ومساح وشواطئ ومجلات وقنوات تلي وتنتشر ثقافتهم ولهم مروجين في كل حذب وصوب ، ولهم تجارهم الذين يدعمونهم بالمال وبالمواقف السياسية . لذلك استحدثت قوانين رسمية في امريكا وبعض دول اوربا ، من مثل :

هولندا التي تُعتبر أول دولة في العالم والاولى اوروبياً تسمح بزواج المثليين في عام 2001 .⁴
ومن الاسباب التي دفعت الى محاربة المثليين:

- 1- الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها .
- 2- النفس الانسانية تميل إلى الخير والسلوك الحسن والقيم التي دعا إليها الإسلام.
- 3- القرآن الكريم والسنة النبوية حرمت وفي اكثر من موقف وبشكل صريح الشذوذ الجنسي وهي صريحة بتحريم هذا السلوك القبيح .
- 4- الصفحات المشرقة للتاريخ الاسلامي التي تؤكد على نبل اخلاقهم وراقي حضارتهم .
- 5- النتائج التي توصل اليها العلم من آثار تتجم عن هذا السلوك الشاذ.

ما معنى (LGBTI)؟ مجتمع المثليين:

مختصر (LGBTI) يرمز إلى المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسية وحاملي صفات الجنسين ، وقد استخدم للإشارة إلى الأشخاص الذين يميلون إلى أشخاص من نفس جنسهم ، وأشخاص ذوي هويات جنسية تختلف عن الجنس الذي حُد لهم عند الولادة، وأشخاص لا يصنفون في التصنيف الجنسي الثنائي ، وأشخاص لا تتلاءم مميزاتهم الجنسية مع التعريفات النموذجية للأنثى أو الذكر، وعلى الرغم من أن هذا المختصر يحظى باعتراف عالمي، إلا أنه يتم التعريف عن الأشخاص المختلفين في سياقات متنوعة بمصطلحات أخرى، بما في ذلك

"hijra" و "meti" و "lala" و "skesana" و "motsoalle" و "mithli" و "kuchu" و "kawein" و "travesty" و "muxé" و "fa'afine" و "fakaleiti" و "hamjensgara" و "Two-Spirit".

من ناحية أخرى، أصبحت "المناهج الدراسية" الغربية تتناول المصطلحات المثلية الجديدة، وتعرف بها، وأصبح الأطفال يتعلمون أن هناك فرقاً بين "الجنس" و"الجنس" و"الميل الجنسي" و"التعبير عن الميل الجنسي".

وهناك رأي آخر وهو : هناك محاولات لتحريف المعنى في اللغة، وإعادة تعريف مفاهيمها بشكل عاطفي ومتحيز حسب اهوائهم وتحقيق اهدافهم، حتى أصبحت تلك المفاهيم محملة أيديولوجيا. إذ يتم الترويج لمصطلحات مثل "الحق في الحب"، "المساواة في الحب"، "الحقوق المتساوية"، ومن يعارض أو يقف ضد هذه المصطلحات الجديدة بأنه شخص غير أخلاقي ويحمل آراء بالية قديمة ، ومن يرفض ذلك من المسلمين يتهمونهم بانهم مجموعة من المتطرفين الذين يرفضون شيئاً لم يحرمه القرآن ، ويستشهدون بمقولة الامام علي ابن ابي طالب (ع) " لا تقسروا أولادكم على آدابكم فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم " ⁵ .

⁴ * 2017/06/28 > choice-alhurra > <https://www.alhurra.com>

⁵ موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (ع) في الكتاب والسنة والتاريخ - محمد الريشهري - ج ١٠ - الصفحة ٢٣٦



وهناك أيضا محاولات الترويج للمثلية بين المسلمين، عن طريق ادعاء أن الإسلام ليس ضد المثلية، بزعم أن القرآن لم يذكر شيئا عن المثلية.

اسباب ظهور المثلية لدى المجتمع:

للمثلية الجنسية عدة اسباب منها:

1- النظام الاسري الذي يولد فيه الطفل :

يرى (Bert Helinger)⁶ أن المشاعر الموروثة من قبل بعض الاسر ، من مثل الطفل الذي يولد وهو غير مرغوب فيه تجعل منه اكثر تقبلاً في نمو الميول الجنسية المثلية (Asthana & R.) 21-7, 2001, Oostvogels).

حيث يتميز هذا الطفل بالحساسية الشديدة من أي تصرف عرضي بالصدفة وغير مقصود ، والطاعة الشديدة ، وعدم القدرة على الرفض او التعبير عن حقوقه الشخصية . اسباب اخرى من مثل :

- القيود الصارمة التي تفرض على الافراد لاعتبارات اجتماعية والتي تحد او تمنع من الاختلاط بين الجنسين او عكسه التميع والافراط في الحرية الزائدة التي يتمتع بها الافراد . اذ يعتقد الباحثان ضرورة التعامل مع افراد الاسرة بنوع من التأني باي قرار (لا حرية مفرطة ولا تقييد مفرط) أي عدم التطرف بالتعامل.

- الحرمان الذي يعاني منه المنحرف من عدم اشباع الغريزة الجنسية مع الجنس الآخر .

- فشل المنحرف في عمله الذي يمارسه يوميا.

- فشل في العلاقات الزوجية ويحاول تعويضها بتلك العلاقة الغير صحيحة.

- الشعور بالقلق والكآبة .

- معوقات حالات الزواج الكثيرة ومنها العامل الاقتصادي.

- الصراع بين ميوله الجنسية ومعايير المجتمع .

- نقص التوعية في هذا المجال (Gallop & Jane 2007,p,43- 44).

صفات الشخصية المثلية :

اختلف المتخصصون في تحديد صفات الشخص المثلي ؛ لأنها متغير غير ثابت وانما تحدده بعض الظروف (المكانية- الزمانية).

حدد بعضها (Perrin& EC, 2002):

1- الانسحاب: ان غالبية الاطفال وخاصة الذكور منهم وبغياب أب الاسرة يجعل الطفل يشعر بالخوف الدائم وعدم الامان اذ يشعر الطفل او الطفلة بان بيتهم او ملاذهم غير آمن وغير محمي من العالم الذي يحيط به ، وتتكون الرغبة بالانسحاب من ثلاث عناصر (Perrin& EC, 2002, 54-55):

أ- الخوف

ب- الانعزال

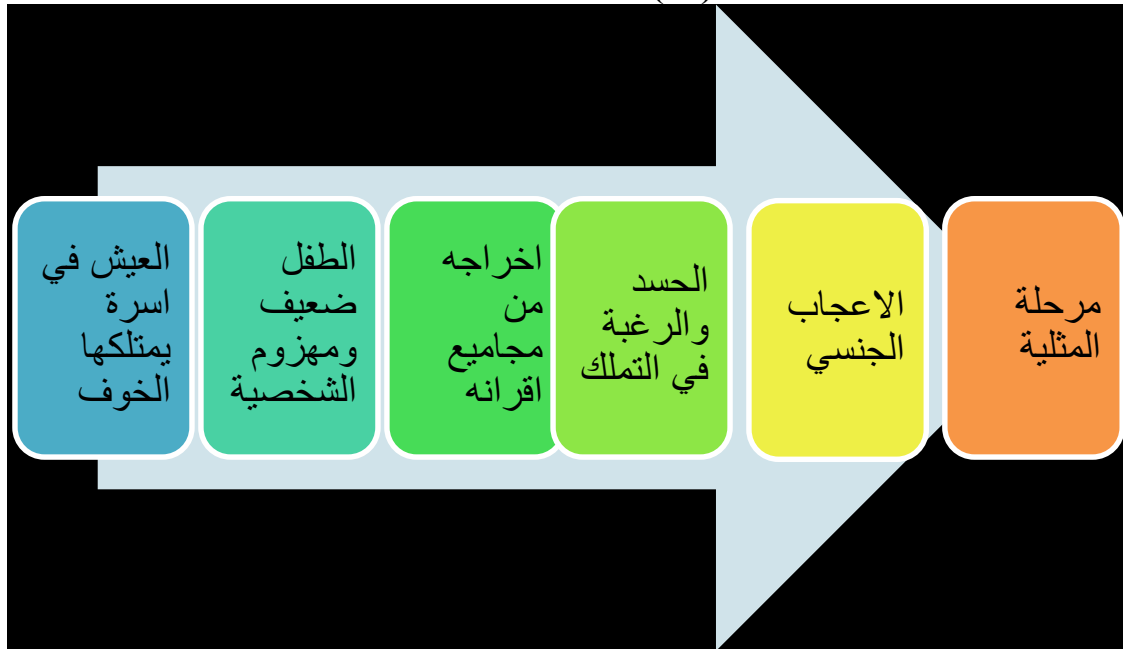
ت- الحسد والرغبة في الامتلاك

لذلك يرى الباحثان أن الخوف يكون بسبب أن مصدر القوة في العائلة هو الاب بالمرکز الاول فاذا كان المصدر ضعيف يكون الطفل ضعيف الشخصية مهزوم نفسيا(اذا كانت المقدمات صحيحة النتائج أو المخرجات تكون صحيحة) ويلعب الاب القوي او العكس دوراً كبيراً في تكوين شخصية الابن مستقبلاً. والانعزال عامل مهم وهو بالاساس يعتمد على دور الام في التأثير في بناء شخصية الاولاد فكلما كان اثرها قوي في تربية الاطفال كلما كان اثره سلبيا في حياة الاطفال وخاصة الذكور ، لذلك يكون موضع سخرية من قبل اقرانه وبالتالي اخراجه من مجموعتهم ليلجأ اخيرا الى الانعزال عن مجاميع اقرانه ؛ ليكون لقمة سائغة الى الاطفال من فصيلة المثليين لينتسب اليهم .

⁶ Bert Helinger : وهو عالم نفسي ألماني متخصص في مجال النظم الاسرية

الحسد يكون بسبب ضعف شخصية. أما الحسد والرغبة في الامتلاك : اخراج الطفل من مجاميع اقرانه وانسحابه من المنافسات بكل انواعها يجعل من الطفل في حال يحسد كل اقرانه وموضع اعجاب لكل تصرفاتهم ؛ بسبب نظرتهم اليهم بانهم افضل منه في كل المجالات ، ويتحول الاعجاب الى الحسد . وعند يتقدم به العمر ويصل الى مرحلة المراهقة حيث تبدأ الرغبات الجنسية في الظهور يتحول هذا الاعجاب والرغبة في الامتلاك الى الاعجاب الجنسي ليصبح فيما بعد مثليا وممارسة اعمال المثليين ليس بالشئ الغريب او الشاذ .

شكل (1) مراحل المثلية من عمل الباحثان



2- الاستسلام للمثلية :

تبدأ المثلية من المراحل الاولى لطفل وتستمر حتى البلوغ وهي ليست بالفترة القصيرة ليقنع المراهق انها ليست وليدة الصدفة وانما هو ولد هكذا ويحمل صفات شاذة وليس من سبب معين ليشعر بعدها بالرعب والخوف وهي تمر بمراحل وهي كما ذكرها (الميزر، 2013: 2457) وهي: الصدمة وعدم التصديق – الانعزال التام والبكاء- اللجوء الى الدين للتخلص من هذه الصفات .

الدول والمنظمات الدولية التي سنت قوانين رسمية تسمح لمثليين :

اعتباراً من 26 يونيو 2015، ترخص جميع الولايات وتعترف بالزواج بين الأزواج المثليين نتيجة لقرار المحكمة العليا في قضية أوبرغيفل ضد هودجز. لذلك أصبح النشاط الجنسي بين البالغين المتراضين وكذلك المراهقين المثليين في سن متقاربة قانونية على مستوى البلاد ، وفقاً لحكم المحكمة العليا للولايات المتحدة في قضية لورنس ضد تكساس. اعطت المحكمة العليا في الولايات المتحدة اقوى قرار لحقوق المثليين حيث الغت قانون السدومية في جميع ولايات الامريكية (1996- 2015) وجعلت زواج المثليين قانوناً على الصعيد الوطني الامريكي . وقد سمحت جامعة أونتاريو في كندا بنشر ملصق ضخم بعنوان “الاحتفال بقوة الحب،” وعليه صور لعلاقات مثلية، منها صورة لسيدتين ترتديان الحجاب الإسلامي وتقبلان بعضهما البعض. مما أثار غضب الطلبة المسلمين في الجامعة، ولم يُرفع الملصق إلا بعد أن تم جمع عدة آلاف من التوقيعات المعارضة عليه.



اكتسب الأمر زخماً أكبر بعد صدور تشريع فيدرالي في الولايات المتحدة عام 2015 يسمح بالزواج من نفس الجنس في أنحاء البلاد.

هذه الأمور تدفع للتوقف وإعادة النظر في أي قرار خُوفاً من تسييس مشكلة المثلية؛ لذلك تدفع بعض الجمعيات الصهيونية والماسونية لطمس الهوية الإسلامية بزج مثل هذه المصطلحات ومحاولة تحديتها بشكل يتناسب مع أهدافهم الطويلة الأمد، من مثل "الحق في الحب"، "المساواة في الحب"، "الحقوق المتساوية".

هذه المحاولات وغيرها اغراضها الاستيلاء على اللغة، وإعادة النظر في تعريف مفاهيمها بشكل عاطفي ومقصود ومتحيز، حتى أصبحت تلك المفاهيم محملة أيديولوجياً إذ أن الأمر يتم استخدامه سياسياً لإثارة الرأي العام ضد المسلمين.

القرآن الكريم والمثلية :

جاءت في القرآن سبع آيات تتحدث عن (قوم لوط) ويسمون في الديانة المسيحية قوم (سدوم وعمورة) وقد غضب الله جل وعلا من أفعالهم المشينة بممارسة المثلية الجنسية وعاقبهم .

في الآية: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ﴾ الأعراف: ٨١ ﴿أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ * وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ﴾ الشعراء: ١٦٥ - ١٦٦ والقصد من قوله تعالى: أتأتون أنتم هذا العمل الشنيع، ﴿مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ أتأتون الذكر وتتركون ما خلق الله لكم من أزواجكم القصد النساء ؟ إنكم بهذا العمل القبيح تكونون قد خرجتم عن حدود الله والتي جعلها فطرة فطر الناس عليها ومن يتعدى حدود الله يلقى عذابه أي فلا ينتظر من الله عز وجل إلا العذاب الأليم. والعلة من هذا المنع في أفعالهم ضد البشرية لأنها تؤدي إلى إهمال الطريق الأصوب للتناسل ، أي: خلق ذكوراً وخلق إناثاً، وجعل الذكر يتزوج الأنثى، فكيف قلبتم الوضع؟ وكيف بدلتم نعمة الله التي انعم الله بها عليكم .

﴿أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ الشعراء: ١٦٥ والآية: 166 من سورة الشعراء ﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ﴾ والآية: 80 من سورة الأعراف التي أشارت ﴿وَلَوْطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾.

حكم المثلية في الاسلام :

حكم المثلية كحكم الزنا ، يرمم المحصن ويجلد ويغرب غير المحصن. الفاعل أي (اللانط) يرمم ، والمفعول فيه (الملاط فيه) يجلد ويغرب عقوبة الفاعل والمفعول به القتل في كل حال. ما هي المثلية في التصور المعاصر؟ المثلية في الفكر المعاصر تشير إلى :

- الميل الرومانسي والانجذاب الجنسي لواحد من نفس النوع. ولو رجعنا الى التحليل النفسي للشخص المعين نجده يعاني من مشكلات عدة او يعاني من نقص في الشخصية سواء اكانت بالوراثة ام بيئية.
 - الدخول في علاقة جنسية مع واحد من نفس الجنس. وله عدة اسباب منها التأثير او الاعجاب بالاقتران الذي يقوده الى الاستجابة بدون وعي او ضعف في الشخصية بحيث يؤثر فيه أي تيار غريب.
 - تبني هوية شخصية واجتماعية استناداً إلى تلك المشاعر والأفعال.
- المثليين لهم اهداف قد تكون (اخلاقية – جنسية - سياسية) ومضلل في جملة مثيرة للجدل هي "I am a Gay".

في حين أن هذه العوامل الثلاثة منفصلة تماماً في الواقع. هذا التصور حديث جداً في الواقع، ومقصود تماماً على ما يسمى المجتمع الغربي إذ تعتبر المثلية هوية وكيان، وليس شعوراً يطرأ على الشخص. فهو يقول "أنا أكون" وليس "أنا اشعر أو أنا أحب".

المثلية عرفت قديماً لكن لم يحدث أبداً أن تم اعتبارها هوية، بل كانت دائماً فعل مشين يحاربها المجتمع، ويتبنى هذا السلوك فئة قليلة وبالتالي ينالون العقوبة من الله عز وجل. بالنسبة للمجتمعات الغير مسلمة ما يهتم في الأمر هو "التراضي"، لذلك يعتبر التراضي هو معيار الحكم على الفعل الذي يقوم به المجموعة. أما المجتمع الاسلامي فالتراضي ليس معياراً على الإطلاق، المعايير عند المسلمين وضعت من قبل الشريعة السماوية ومصدرها الله وبلغت عن طريق الرسول الاكرم محمد (ص)، ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ (الأحزاب: ٣٦).

وجود الرغبة ليس مبرراً للعمل بها، وإلا سوف يعمل الشخص ومبرراته هو العقل البشري القاصر والا كان المجتمع يعجز بالتصرفات الغير أخلاقية.

ونحن كمسلمين ننظر إلى ما أحله الله وما حرمه، هذا هو المعيار والمبرر لدينا للقيام بالفعل أو تركه وليس مجرد الرغبة. جاء في الموسوعة الفقهية الكويتية:

أما السحاق فلا يختلف الفقهاء فيما بينهم بحرمة السحاق لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "السحاق زنى النساء بينهن".

وقد عدّه ابن حجر من الكبائر.

وقد روى بعض المفسرين أن من ابرز أسباب هلاك نساء قوم لوط أنهم كن يفعلن هذه الفعلة الغير مقبولة عرفاً والمرفوضة اجتماعياً، لأنه لما استبدل رجالهم بالرجال وهجروا النساء، ولم تجد النساء من يقضي حاجتهن من الرجال استعاض بعضهن ببعض دون الرجال. ويؤكد كثير من الباحثين أنّ أول من سنّ المساحقة نساء قوم لوط، وذلك لما شاع بين رجالهن إتيان الذكور بعضهم بعضاً، وترك النساء، فلما اشتدت شهوتهن لجأن إلى المساحقة حتى انتهن العقوبة من الله جل وعلا.

توزيع المثليين بحسب الدين :

في عام 2014 اجرت مؤسسة بيو للأبحاث في الولايات المتحدة الامريكية بحثاً توصلت فيه الى أن قرابة نصف السكان من مجتمع المثليين يعتنقون المسيحية (48%)، تليها غير المنتسبين للأديان (41%) والأديان غير المسيحية (11%)⁷.

جدول (2) يمثل توزيع المثليين حسب الاديان .

نسبة السكان من مجتمع المثليين المنتمين	الدين
29%	بروتستانت
17%	كاثوليك
2%	يهود
2%	بوذيون
1%	مورمون
1%	مسيحيون آخريين
1%	مسلمون
1%	هندوس
5%	ديانات أخرى غير المسيحية
8%	ملحدون

⁷ (12 USA مايو 2015. "U.S. Demographic Groups: Religious Affiliations". Pewforum.org. (مؤرشف من الأصل في 05-10-2018. اطلع عليه بتاريخ 2019-01-23.

لا أدريون	8%
لا منتمون آخرون	25%
العدد الإجمالي	100%

جدول (3) الدول التي تدعم المثليين؟ (الدول التي تسمح بالزواج المثلي)

<https://www.alhurra.com> > choice-alhurra > 2017/06/28

الدولة	ملاحظات	مسموح به منذ
هولندا	تعتبر هولندا أول دولة في العالم وفي قارة أوروبا تسمح بزواج المثليين.	2001
بلجيكا	بلجيكا هي ثاني دولة سمحت بزواج المثليين بعد هولندا.	2003
إسبانيا		2005
كندا	كندا هي أول دولة في قارة أمريكا الشمالية	2005
جنوب أفريقيا	جنوب أفريقيا هي أول دولة في أفريقيا تسمح بزواج المثليين	2006
النرويج		2009
السويد		2009
البرتغال		2010
آيسلندا		2010
الأرجنتين	الأرجنتين هي أول دولة في قارة أمريكا الجنوبية تسمح بزواج المثليين	2010
المكسيك	تم الاعتراف بزواج المثليين في العاصمة مكسيكو عام 2010، ثم في ولاية كينتانا رو عام 2011، ثم في ولاية كواهويلا في عام 2014، ثم في شيبواوا وفي ولاية ناياريت في عام 2015، ثم ولاية خاليسكو وولاية ميتشواكان وولاية موريلوس في عام 2016، ثم في ولاية تشياباس وفي ولاية بويبلا وفي ولاية باخا كاليفورنيا في عام 2017.	على فترات مختلفة بداية من 2010
الدنمارك		2012
أوروغواي		2013
نيوزلندا	نيوزلندا هي أول دولة في قارة أوقيانوسيا تسمح بزواج المثليين	2013
فرنسا		2013
البرازيل		2013



المملكة المتحدة	يعترف في إنجلترا، ويلز واسكتلندا فقط ولا يعترف به المثليين	2014
لوكسمبورغ		2015
الولايات المتحدة		2015
كولومبيا		2016
فنلندا		2017
ألمانيا		2017
مالطا		2017
أستراليا		2017

الشذوذ الجنسي تحول من ميل فردي ومعصية فردية إلى اشكالية دولية لها منظمات تدافع عنها وقوانين تحميها، والنتيجة أن البشرية انتقلت من الزنا والرفض الاجتماعي إلى الإباحية إلى الشذوذ الجنسي، وستنتقل في المستقبل إلى انحرافات جنسية لا يحدها حد ، والمشكلة التي نحن بصدها هي محاولة بعض المنظمات والحكومات إضفاء الشرعية الدينية والدولية على هذا الانحراف الجنسي!

لماذا حرم الله الشذوذ؟

خلق الله عز وجل الناس وهو الذي يحدد ما يصلح وما لا يصلح بشأنهم ، وجميع ما حرمه الله عز وجل فيه الخير والنفع للبشرية، يقول الله عز وجل: {أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ} (سورة الملك: 14) والشذوذ الجنسي مُحَرَّم لأسباب كثيرة منها: مخالفة فطرة الله التي فطر الناس عليها، ومنها ميل الذكر إلى الأنثى وميل الأنثى إلى الرجل، وسنة الزوجية التي وضعها الله عز وجل في الكون. ومنها الأمراض النفسية، فالشواذ جنسياً يعانون من أمراض واضطرابات نفسية خطيرة، ومنها الأمراض العضوية التي تصيب الشواذ جنسياً مثل: الإيدز والهربس والكلاميديا والزهري والسيلان وسرطان الشرج وغيرها من الأمراض التي هي نتيجة الاتيان بغير قوانين السماء. ومنها الأمراض السلوكية ، فانحرافات الشواذ جنسياً لا تقتصر على الجانب الجنسي فقط ، فقد استنتجت كثير من الدراسات وجود انحرافات أخرى تتعلق بالسلوك والميول العدوانية تجاه الآخرين.

حكم الشذوذ في الإسلام

الشذوذ قبل الإسلام في الأديان الأخرى:

"وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ ذَكَرٍ اضْطَجَاعَ امْرَأَةٍ، فَقَدْ فَعَلَ كِلَاهُمَا رِجْسًا. إِنَّهُمَا يُقْتَلَانِ. دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا".- التوراة / الإنجيل، سفر اللاويين، الفصل 20، آية 13

اقتراءات بعض المسلمين الذين يعيشون في بعض الدول الغربية (كهنولندا والولايات المتحدة) على الدين الإسلامي ومحاولة علمته (دخول بعض الأفكار العلمانية للإسلام) أو أمر كته ، بخاصة في ما يتعلق بمخالفة الفطرة السوية كالشذوذ الجنسي، يرد عليها القرآن الكريم بتحريم الفاحشة بكل صورها، ووصف من يزاولها بالعادين، يقول الله عز وجل: {وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ (5) إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (6) فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ} (سورة المؤمنون: 5-7) ويقول الله عز وجل: {وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ (29) إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (30) فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ} (المعارج: 29-31)



وابتغاء {وَرَاءَ ذَلِكَ} في الآيتين، الذي عدّها القرآن الكريم اعتداء وظلمًا ومجاوزة للحدود يشمل جميع الانحرافات الجنسية والممارسات غير السوية كالاستمناء والزنا والسحاق والواط وغيرها. وفي قوم لوط، يقول الله عز وجل: {أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ (165) وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ (166)} (سورة الشعراء: 165-166) والتراضي بين الطرفين لا يجعل الحرام حلالاً، ولا يُعفي من العقوبة، فقد أهلك الله قوم لوط مع أنهم تراضوا فيما بينهم على فعل الزنا وإتيان الرجال من أديبارهم، يقول الله عز وجل: {فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ (82) مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ (83)} (هود: 82-83)

دوافع المريض للعلاج :

هناك ثلاث دوافع رئيسة وراء بحث المريض عن العلاج وهي :

- 1 – **الدافع الديني** ، وهو من أقوى الدوافع الكامنة وراء الرغبة في التغيير ليس فقط في المجتمعات العربية أو الشرقية عموماً حيث يزيد الدافع الديني ، وإنما حتى في المجتمعات الغربية ، فما زال هناك عدد ليس قليل من المثليين تؤرقهم مشكلة انهم مثليين لتعارضها مع التعاليم الدينية من قبل جميع الأديان .
- 2 – **الدافع الأخلاقي** ، حيث ينظر مجموعة من المثليين إلى هذا السلوك بنوع من الإشمئزاز والرفض القاطع ، وهم على الرغم من ميولهم للمثلية إلا أنهم يكرهون وصفهم بأنهم مثليين ، ويرفضون التواجد في مجتمعات المثليين ، ولديهم رغبة في التخلص من الحياة المثلية التعسة ، وأن يعيشوا حياة طبيعية كبقية الناس .
- 3 – **بناء أسرة** ، حيث أن نسبة كبيرة من المثليين يتوقون إلى حياة أسرية مستقرة وهادئة ، ويتمنون أن يكون لهم أطفال واسر كبقية الناس ، وقد ثبت أن 70% من المثليين ينجحون في حياتهم الزوجية على الرغم من مخاوفهم من الفشل خاصة في علاقتهم الجنسية مع أزواجهم .

اساليب الحد من ظاهرة المثلية:

العلاج النفسي يمكن النظر اليه من وجهتين:

الاولى : أن هذه الممارسة المشينة مرض وراثي فلا جناح على الشخص الثانية: أنها بسبب البيئة المحيطة فهي مرض نفسي يجب علاجه ، والعلاج له شقين أ- علاج ذاتي : أي الشخص يعالج نفسه بالامتناع والحد من هذه الممارسات القذرة وهو مسؤولاً بالدرجة الاولى .

ب- علاج بمساعدة المعالج . فقد ينجح في علاجه أو يفشل .

أما اذا كان وراثياً (قهر جيني) فلا ذنب للمريض فيه.

اساليب العلاج :

- 1- زج المعالج في دورات تأهيلية تجعل منه عامل مؤثر وبشكل قوي.
- 2- تنمية مهارات المعالج او المؤسسة التي تقوم بالعلاج لزيادة خبراتهم الأدائية.
- 3- القدرة على ضبط المشاعر لدى المعالج .
- 4- لا يسمح المعالج لمريضه التدخل في حياته الشخصية.
- 5- عدم التحدث مع المريض مطولاً بواسطة الهاتف ، او في اثناء الليل.
- 6- يكون المعالج مع المريض فقط دون حضور الاهل .
- 7- عدم لمس المريض الا في الضرورة القصوى .

وسائل مرفوضة في علاج المثلي:

- 1- عدم ضرب المريض او اهانتة او سماعه بالفاظ نابية.
- 2- لا يجوز للمعالج التحدث عن الجندرية وفلسفتها امام المريض.
- 3- لا يصح العلاج الجمعي ، والابقاء على السرية التامة للمريض.

4- يجوز التحدث مع الاصدقاء او التصريح عبر وسائل الاعلام حتى وان لم تذكر الاسماء او ما يشير اليهم.

الفصل الثالث:

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً / منهج البحث وتصميمه:

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي لمعرفة (اساليب الحد من انتشار ظاهرة المثلية من وجهة نظر اساتيد الجامعة) كونه المنهج المناسب لطبيعة البحث.

المنهج الوصفي : هو استقصاء ينصب على الظاهرة بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها وبين ظواهر اخرى. ولا يقف هذا النوع من المناهج عند وصف الظاهرة ، ولكن يذهب الى ابعاد من ذلك فيحلل ويفسر ويقارن لغرض الوصول الى تقييمات ذات معنى بقصد التبصر بتلك الظاهرة. ويعبر عن هذه الظاهرة كفيًا وكميًا . (العزاوي ، 2007 : 97)

ثانياً / مجتمع البحث.

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع تدريسي كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة بابل للعام الدراسي 2023-2024 والذي بلغ (241) تدريسي وتدرسية موزعين على الاقسام العلمية ، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) يمثل خصائص مجتمع البحث بحسب متغير (القسم والنوع)

ت	القسم	النوع		المجموع
		ذكور	اناث	
1	اللغة العربية	25	23	48
2	اللغة الانكليزية	21	29	50
3	التاريخ	32	32	64
4	الجغرافية	15	23	38
5	العلوم التربوية والنفسية	24	17	41
	المجموع	117	124	241

ثالثاً / عينة البحث (Sample of the Research)

اعتمد الباحثان في اختيار عينة بحثه على اسلوب (العينة الطبقية العشوائية) لان مجتمع الدراسة الحالي متباين ويتألف من طبقات ، وكذلك انها تتميز بالدقة الاحصائية وانخفاض نسبة الاخطاء فيها.

العينة الاستطلاعية (عينة وضوح الفقرات):

أن الهدف من استخدام العينة الاستطلاعية هو لمعرفة الصعوبات التي تواجه الاساتيد في تعاملهم مع فقرات الاداة وفهم التعليمات ومدى وضوح الفقرات ومعرفة وحساب الوقت المستغرق لإجابات الاساتيد ، وقد أختار الباحثان وبالطريقة العشوائية الطبقية (125) استاذاً من كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة بابل ، وهذا العدد يشكل نسبة (25%) من مجتمع البحث الذي بلغ (241) استاذاً .

عينة التحليل الاحصائي (العينة الاحصائية):



أن للعينة الاحصائية الدور الاساسي في بناء أداة البحث ، وذلك للحصول على البيانات الاحصائية لفقرات أداة البحث ، وقد تم اختيار عينة التحليل الاحصائي بالطريقة الطبقيّة العشوائية .
عينة البحث الاساسية:

بعد ان تم تحديد مجتمع البحث المتمثل بجميع اساتيد كلية التربية للعلم الإنسانية بالاسلوب العشوائي الطبقي عينة بحثه الاساسية والتي بلغ حجمها (241) تدريسياً وتدرسية وهذا العدد يشكل نسبة (25 %) من المجموع الكلي لأفراد مجتمع البحث وجدول () يبين ذلك :
ربعاً / ادلة البحث:

بما أن البحث الحالي يهدف الى معرفة (اساليب الحد من انتشار ظاهرة المثلية من وجهة نظر اساتيد الجامعة) فإن الاستبانة هي الاداة المناسبة لتحقيق ذلك؛ كونها احدى أهم الادوات والوسائل المستعملة على نطاق واسع في جميع البيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة المراد دراستها ، وقد تكونت الاداة بصيغتها الأولية (40 فقرة) . والملحق () يبين ذلك

خامساً / الخصائص السايكومترية :

يؤكد علماء القياس النفسي والتربوي على ان الصدق والثبات من أهم الخصائص السايكومترية الواجب توافرها في أدوات جمع البيانات والمعلومات، وبدون تلك الخاصية لا يمكن الوثوق في قدرة الاداة على قياس ما صممت لقياسه ولا بدقة النتائج التي تم الوصول اليها من خلال تطبيق الاداة ، وسيتم توضيح تلك الخصائص على النحو التالي:

أ - الصدق:

المقصود بالصدق ان تقيس الاداة الهدف التي وضعت من اجله وللتحقق من صدق أداة البحث الحالي ، اعتمد الباحثان على استخراج نوعين من الصدق :

الصدق الظاهري (صدق المحكمين:

للتأكد من أن أداة البحث (الاستبانة) تتمتع بالصدق الظاهري، فقد عرضت بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين بلغ عددهم (12) خبيراً ، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات في قياس ما وضعت لأجله، واعتمدت نسبة (80 %) من الاتفاق بين الخبراء كحد أدنى لقبول الفقرة، اذ يذكر بلوم وآخرون (1983) أن نسبة الاتفاق (80 %) فأكثر تدلّ على الصدق الظاهري (بلوم وآخرون، 1983 : 126)

صدق الاتساق الداخلي- .

ونقصد بصدق الاتساق الداخلي هو ايجاد معامل الارتباط بين الاداء على كل فقرة من فقرات المقياس والاداء على المقياس بأكمله ، فكلما ارتبطت الفقرة بدرجة اعلى مع الدرجة الكلية كان مؤشر على صدق الفقرة (الكبيسي، 2010 : 46)
عمد الباحثان الى استخراج معامل الارتباط لكل فقرة من فقرات الاداة والاداء الكلي على جميع فقرات الاداة .

ب - الثبات :

يقصد بالثبات ، هو الاتساق في نتائج المقياس ، أو هو الدقة في القياس أو الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوصين. (عمر وآخرون ، 2010 : 225)
ولأجل حساب قيمة معامل الثبات استخدم الباحثان :

طريقة التجزئة النصفية :

اعتمد الباحثان على اجابات عينة التحليل الاحصائي وباستخدام اسلوب المجموعتين الفردية والزوجية ، بعد ان تم تجزئة فقرات الاستبانة الى نصفين (الفردية والزوجية) ؛ إذ اعتبرت الفقرات التي تحمل الارقام



الفردية فقرات النصف الاول ، والفقرات التي تحمل الارقام الزوجية هي فقرات النصف الثاني ، وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين من طريق معامل الارتباط (بيرسون) وبلغت قيمة معامل الثبات نصف الاختبار (0,83) ، وبما أن القيمة هذه لنصف الفقرات لذلك استخدم الباحثان معادلة سبيرمان (لتصحيح معامل الثبات ، وبذلك أصبحت قيمة ثبات الاداة بعد التصحيح (0,91) وهذا يدل على أن الاداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تعطي المرونة في تطبيقها على عينة البحث الاساسية .

خامساً: تطبيق اداة البحث

طبق الباحثان اداة البحث (الاستبانة) بصيغتها النهائية على عينة البحث من اساتيد كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة بابل ، ومن طريق التعليمات المثبتة على متن الاستبانة بين الباحثان كيفية الاجابة لتحقيق اهداف بحثه من خلال الاجابة على فقرات هذه الاستبانة ودون تدخل الباحثان .

سادساً: تفريغ اداة البحث

تم تفريغ بيانات الاداة بواسطة البرنامج الاحصائي (SPSS) للعلوم الاجتماعية ، بعد إن أنهى الباحثان جمع الاستبانات من الاساتيد ؛ وذلك لإجراء بعض العمليات الاحصائية المناسبة واهداف البحث ، وبما أن كل فقرة تضم ثلاثة بدائل (اتفق كثيراً- اتفق لحد ما- لا اتفق) فقد تمت عملية التفريغ من طريق اعطاء وزن (درجة) لكل بديل من هذه البدائل وكما هو موضح في الجدول (6) .

جدول (5) أوزان بدائل الاجابة عن فقرات أداة البحث

ت	البدائل	الاوزان
1	اتفق كثيراً	3
2	اتفق لحد ما	2
3	لا اتفق	1

تحسب الدرجة الكلية لكل فقرة وفقاً للبدائل المختارة من قبله ومن طريق جمع الدرجات الخاصة بكل فقرات الاداة والبالغة (40) فقرة ، وبذلك تراوح المدى النظري لدرجات افراد العينة ما بين (120) درجة وتمثل الحد الاعلى للاستجابة و (40) درجة تمثل الحد الادنى للاستجابة.

سابعاً/الوسائل الاحصائية.

استعمل الباحثان طرقاً احصائية وصفية وتحليلية لمعالجة بيانات البحث وذلك من طريق الاستعانة بالحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وقد تمثلت الطرق الاحصائية الوصفية في (المتوسطات الحسابية- الانحرافات المعيارية - الاوزان المئوية) وتمثلت الطرق الاحصائية التحليلية في(معامل ارتباط بيرسون - معادلة سبيرمان براون لتصحيح الثبات).

الفصل الرابع:

عرض النتائج وتفسيرها :

للتعرف على أساليب الحد من انتشار ظاهرة المثلية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة بابل من وجهة نظر أساتيدهم .

لتحقيق هذا الهدف اتبع الباحثان الخطوات الاتية:

1- تحويل درجات اوزان بدائل الاجابات عن فقرات البحث الى مستويات معيارية وجدول (7) يوضح ذلك :

جدول (6) معيار الفقرات

المستوى	الوزن المنوي	درجة تقدير المستوى
1,66	34%-56%	لا اتفق

اتفق لحد ما	56,10%-78%	2,33 - 1,67
اتفق كثيرا	78,10%-100%	3 - 2,34

، وفي ما يلي عرض لنتائج البحث وبحسب اهداف البحث :

1- للتعرف على أساليب الحد من انتشار ظاهرة المثلية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية ؛ ولتحديد اهم أساليب الحد من انتشار ظاهرة المثلية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية ، تم ايجاد قيم المتوسطات الحسابية والاوزان المئوية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الأداة والبالغة (40) فقرة ، وقد اظهرت النتائج ايجابية الحلول للحد من ظاهرة المثلية ، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات افراد عينة البحث (108.83) وانحراف معياري (12.316) ووسط فرضي قدره (80) وبدرجة حرية (240) . وهذه النتيجة مؤشر جيد على اهمية هذه الاساليب ، بالإضافة الى أن التدريسيين على جانب كبير من التفاعل مع اهداف البحث كون هذه المشكلة تؤثر سلبا في بناء النسيج المجتمعي العراقي وكما هو مبين في جدول (8).

جدول (7) نتائج الهدف الاول

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية لمقياس المثلية

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة عند مستوى (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
241	108.83	12.316	80	240	36.341	1.96	دالة

للتعرف على أساليب الحد من انتشار ظاهرة المثلية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية ؛ ولتحديد اهم أساليب الحد من انتشار ظاهرة المثلية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية ، تم ايجاد قيم المتوسطات الحسابية والاوزان المئوية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الأداة والبالغة (40) فقرة ، وقد اظهرت النتائج ايجابية الحلول للحد من ظاهرة المثلية ، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات افراد عينة البحث (108.83) وانحراف معياري (12.316) ووسط فرضي قدره (80) وبدرجة حرية (240) .

إذ حصلت الفقرات :

- 1- ضرورة تدخل الدولة في منع جراحة تغيير الجنس.
 - 2- قانونية النشاط الجنسي المثلي امر مرفوض .
 - 3- ضرورة عزل المثليين في اماكن خاصة عن المجتمع ككل.
 - 4- اعداد المثليين في تزايد بالمجتمع أمر مثير للجدال يجب التوقف عنده.
 - 5- تكريم المحافظين على عفتهم من الطلبة الجامعيين امر مهم.
 - 6- المثلية ممارسة شاذة في تعاليم الأديان والأعراف والعقلاء من الناس.
- حصلت هذه الفقرات على وزن مئوي (100%) () وهذا يشير الى ان المجتمع العراقي يرفض وبشدة هذه الممارسات الشاذة والدخيلة على مجتمعنا من المجتمعات الغربية .

اما الفقرات :

- 7- قتل الفاعل والمفعول به، لحديث "اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط" من الحلول الناجعة حسب اعتقادي.
 - 8- القرآن لم يحرم المثلية والدليل : أحد ألوان النعيم في الجنة وذلك في آية "الولدان المخلدون"
 - 9- ضرورة ايجاد علاج حقيقي للمثلية الجنسية من قبل الدولة.
 - 10- وجود إجراءات قانونية لتغيير الجنس تحد من المثلية.
- حصلت هذه الفقرات على مستوى يتراوح من (2.96-3) ووزن مئوي (98.66667-100) وهي نسبة عالية حسب المعيار الذي اعد مسبقا (78,10%-100%) حيث يشير الى اتفاق كثيرا . في الجدول (7) وهي نتيجة تتوافق مع الاعراف والتوجيهات الدينية كون المجتمع الحلي من المجتمعات التي هي اقرب

الى المجتمعات الملتزمة من الناحية الدينية كونها ولفترة قريبة مركز للمرجعية الدينية (مرجعية العلامة الحلي) طاب ثراه .

ثانياً / نتائج البحث الخاصة بالهدف الثاني والذي ينص على (هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين اجابات اساتيد كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة بابل في متغير الجنس).
لأجل التحقق من هذا الهدف تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بحسب متغير الجنس (ذكور – اناث)

جدول (8) نتائج الهدف الثاني

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) لأفراد عينة البحث بحسب متغير الجنس (ذكور – اناث)

الجنس	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة المعنوية
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	117	73.73	12,995	239	0,699	1,96	غير دالة
إناث	124	51.78	11,665				

من الجدول اعلاه يتبين لنا أن المتوسط الحسابي لاستجابات افراد عينة البحث من الذكور (73.73) اما الاناث فقد كان المتوسط الحسابي لهن (51.78) ، وانحراف معياري للذكور قدره (12,995) أما الاناث فكان (11,665) ودرجة حرية (239) . وهذا يدل على ان استجابات العينة من الذكور متساوية مع اجابات الاناث ؛ وذلك بسبب ان العينة متشابهة من الناحية الاجتماعية اذ ينحدر كل منهم من نفس البيئة ومقاربين من الناحية الاقتصادية والثقافية .

الفصل الخامس :

أولاً : الاستنتاجات

- 1- ما من مجتمع تفشت فيه ممارسة المثلية حتى أصبحت ممارسة او ظاهرة إلا وأصابه الله بالعقوبة الانية (والمثال الأشهر هو قوم لوط) .
- 2- المثلية سلوك شاذ يسير ضد تيار الحياه الطبيعية التي رسمها الله جل وعلا لديمومة النسل والنوع البشري.
- 3- المجتمع الحلي - العراقي مجتمع ملتزم اخلاقيا وعشائري بطبعه فهو ملتزم بالأعراف وتوصيات المرجعية بشأن المثلية.
- 4- الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية صريحة بتحريم هذا الفعل القبيح .
- 5- تمّ تنفيذ والرّد على مروجي المثلية ومن اتبعهم بأقوال علماء المرجعية ، ومن أغلب الاطباء والنفسانيين .
- 6- الاعلام (القنوات الملتزمة – المنابر – المحاضرات واللقاءات المباشرة – الملصقات الجدارية) لعبت دور كبير في منع انتشار هذه الظاهرة المجتمعية الدخيلة .

ثانياً : التوصيات:

- 1- على البرلمانات العربية ومنها البرلمان العراقي سن الدساتير الخاصة في كبح هذه الممارسات .
- 2- تشكيل لجان مجتمعية دورها يكون محاربة مثل هذه الممارسات ، وعقد الندوات لتثقيف الناس .
- 3- اعطاء دور اكبر للاعلام الملتزم لكبح هذه الممارسات .

ثالثا: المقترحات :

- 1- على وزارة التربية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي ابراز التاريخ المشرق للعرب في نبذ هذه الممارسات المشينة من طريق المناهج.
- 2- زيادة ساعات التربية الاسلامية في جميع المراحل الدراسية .

المصادر :

القران الكريم

- 1- الميرزا، هند عقيل (2013) دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، 34.
- 2- الخرسه ،هدى رشيد (2009) ظاهرة الشذوذ في العالم، نقلا عن ، الشذوذ الجنسي عند النساء : دار النفائس .
- 3- جابر ، عبد الحميد جابر، كفاي علاء الدين(1991) معجم علم النفس والطب النفسي، ج 4 ،دار النهضة العربية ، القاهرة.
- 4- طه فرج عبد القادر، وآخرون(1993) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد الصباح ، الكويت .
- 5- براميلي صونيا (2009)، الانحرافات الجنسية انواعها، اسبابها، الطرق العلاجية، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان .
- 6- النوايسة ، عبد الاله محمد ، المثلية الرضائية بين التجريم و الاباحه (6)، الموسوعة الجنسية (176)مجلة الشريعة والقانون .

7- Gallop,jane.(2007)feminist accused of sescual Harassment Duke university press.

Asthana, sheena ;Oostvogels, Robert .(2001).the social comtruction of male –
homosescuality -in india,implication for HIV transmission and prevention:in
social science and medicine.

ملحق (1) الاستبانة

ت	الفقرة	اتفق كثيرا	اتفق لحد ما	لا اتفق
1	ارى ايجاد إجراءات إدارية في الجامعة رادعة لتغيير الجنس .			
2	اعتقد أن وجود إجراءات قانونية لتغيير الجنس تحد من المثلية.			
3	غير مسموح تغيير الاسم عند تغيير الجنس.			
4	اعتقد من الحول الناجعة فرض قيود صارمة على العمر في طلب تغيير الجنس.			
5	ارى أن المثلية الجنسية احد اسباب الطلاق الإجباري .			
	ارى تدخل المرجعيات الاسلامية ضروري للحد من ظاهرة تغيير الجنس.			
6	محاربة مراكز تغيير الجنس من قبل الناس واجب شرعي			
7	للحد من الشذوذ الجنسي الزام المحاكم عدم تروج أي معاملة لزواج المتحولين جنسياً .			
8	ضرورة تدخل الدولة في منع جراحة تغيير الجنس.			

9	تشخيص اضطراب الهوية الجنسية سبب رئيس لتغيير الجنس.
10	ارى ان تغيير الاسم بعيد عن الشذوذ الجنسي.
11	سن قوانين تحظر التدخل الطبي قبل أن يصبح الطفل ثنائي الجنس
12	ارى انه من المستحيل بإمكان الأشخاص المتحولين جنسيا الزواج من شخص من الجنس الآخر.
13	اعتقد ان استخدام العنف ضد المتحولين جنسياً تصرف ناجح
14	ضرورة شمول الرعاية الصحية للأشخاص المتحولين جنسيا.
15	ارى ضرورة تحسين المناخ المدرسي من مجتمع المثليين.
16	ضرورة علاج المتحولين القاصرين.
17	الحق في تغيير الجنس امر قانوني لا لبس فيه
18	من الحلول التي أو من بها هو حتمية علاج المتحولين
19	اتبنى الراي: السماح للمثليين والمثليات ومزدوجي التوجه الجنسي والمتحولون جنسيا توظيفهم في الدوائر الحكومية
20	تطبيق قوانين مكافحة المثليين في المدارس والجامعات امر ضروري في نظري.
21	قانونية النشاط الجنسي المثلي امر مرفوض .
22	اعتقد أن القرآن لم يحرم المثلية والدليل : أحد ألوان النعيم في الجنة وذلك في آية "الولدان المخلدون"
23	اتبنى ضرورة ادخال مقرر التربية الاسلامية في المناهج الجامعية ولكل الصفوف.
24	اتبنى الراي: الحل يكون باغلاق شبكة الانترنت نهائياً.
25	ضرورة أن يكون الحساب على كل اشكال الميول والرغبات او الممارسة .
26	ضرورة ايجاد علاج حقيقى للمثلية الجنسية من قبل الدولة.
27	اعتقد أن المجتمع كفيل أن يقدم الحلول والمساعدات لمعالجة مشكلة المثلية
28	ارى ضرورة عزل المثليين في اماكن خاصة عن المجتمع ككل.
29	ارى ان اعداد المثليين في تزايد بالمجتمع أمر مثير للجدال يجب التوقف عنده.
30	تكريم المحافظين على عفتهم من الطلبة الجامعيين امر مهم.
32	اعتقد من الحلول لمشكلة المثليين أن تعدل بعض تعاليم الدين الإسلامي ويقبل بممارسة أتباعه للشذوذ الجنسي.
33	قتل الفاعل والمفعول به، لحديث "اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط" من الحلول الناجعة حسب اعتقادي.

			أؤكد ان المثلية الجنسية ممارسة شاذة في نظر الأديان والأعراف والعقلاء من البشر.	34
			يعتبر المجتمع العراقي المثلية نشاطا بيولوجيا لا يخضع للأخلاق.	35
			لا اعتقد في المثلية الحل الانجح للصراعات والمشكلات الجنسية .	36
			ارى ان الحل ليس بالموقف الغربي الداعي الى انفلات الغريزة في أي اتجاه بلا ضوابط واحكام .	37
			اجزم ان المثليين اكثر إصابة بالاضطرابات النفسية وأكثر إقداما على الانتحار.	38
			ارى أن المثلية فعل وليس هوية .	39
			اغلب الأفراد الشواذ يعيشون في اسر ولي الامر ليس على قيد الحياة.	40